المصدر ومعناه يظنون بالله غير الظن الحق الذى
يجب ان يظن به وظن الجاهلية بدل منه ويجوز ان يكون
المعنى يظنون بالله ظن الجاهلية وغير الحق اكيد لقوله
لقولك هذا القول غير ما تقول وهذا القول لا قولك
وظن الجاهلية لقولك حاتم الجود ورجل صدق
يريد الظن المختص بالملة الجاهلية ويجوز ان يراد
ظن اهل الجاهلية اى لا يظن مثل ذلك الظن الا
اهل الشرك الجاهلون بالله يعلمون لرسول الله
يسألونه هل لنا من الامر من شئ معناه هل لنا
معاشر المسلمين من امر الله نصيب قط يعنون
النصر والاظهار على العدو قل ان الامر
كله لله ولأوليائه المؤمنين وهو النصر
والغلبة كتب الله لأغلبن انا ورسلى وان جندنا
لهم الغالبون يخفون فى انفسهم ما لا يبدون
لك معناه يقولون لك فيما يظهرون هل لنا من
الامر من شئ سؤال المؤمنين المستريحين وهم فيما
يبطنون على النفاق يقولون فى انفسهم او بعضهم
لبعض منكرين لقولك لهم ان الامر كله لله لو كان
لنا من الامر شئ اى لو كان لنا الامر كما قال محمد ان
الامر كله لله ولأوليائه وانهم الغالبون لما غلبنا



قط ولما قتل من المسلمين من قتل فى هذه المعركة قل
لو كنتم فى بيوتكم يعنى من علم الله منه انه يقتل
ويصرع فى هذه المصارع وكتب ذلك فى اللوح لم
يكن بد من وجوده فلو قعدتم فى بيوتكم لبرز من
بينكم الذين علم الله انهم يقتلون الى مضاجعهم
وهى مصارعهم ليكون كما علم انه يكون والمعنى ان
الله كتب فى اللوح قتل من يقتل من المؤمنين وكتب
مع ذلك انهم الغالبون لعلمه ان العاقبة فى الغلبة لهم
وان دين الاسلام يظهر على الدين كله وان ما ينكرون
به فى بعض الاوقات تمحيص لهم وترغيب فى الشهادة
وحرص على الشهادة ما تحرصهم على الجهاد فيحصل
الغلبة وقيل معناه هل لنا من التدبير من شئ يخبرنا
لم نملك شيئا من التدبير حيث خرجنا من المدينة
الى احد وكان علينا ان نقيم ولا نخرج كما كان رأى
عبد الله بن أبى وغيره ولو ملكنا فى التدبير شيئا
لما قتلنا فى هذه المعركة قل ان التدبير كله لله يريد
ان الامر وعلا تدبير الامر كما جرى ولو اقمتم لكتب
لم تخرجوا من مضجعه لما جاء من القتل من قتل منكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)